



أكد رئيس النظام السوري، بشار الأسد، استعداد نظامه للمشاركة في مفاوضات "أستانـا" التي ستنعقد في 23 يناير/كانون الثاني الجاري بالعاصمة الكازاخستانية.

وأدى الأسد بتصريحات أظهرت جهله بتفاصيل العملية التفاوضية التي تديرها روسيا وإيران بالنيابة عنه، وذلك في حوار خاص مع ثلاثة وسائل إعلام فرنسية هي "فرانس آنفو" و"إر تي إل" و"إل سي إيه" وبُث اليوم الاثنين.

وأوضح الأسد أن نظامه مستعد للتفاوض حول كل شيء، وأضاف: "كل شيء متاح وليس هناك حدود لتلك المفاوضات" وحول مناقشة المحادثات المزعـم عقدـها لمنصب الرئيس في سوريا، سـأـل الصحـافـيون الأـسـد "هل أنت مستعد حتى لمناقشة منصبـكـ كـرـئـيـسـ؟". فـرـدـ رئيسـ النـظـامـ: "نعمـ..ـ لكنـ منـصـبـيـ يـتـعـلـقـ بـالـدـسـتـورـ..ـ وـالـدـسـتـورـ وـاـضـحـ جـداــ حولـ الـآلـيـةـ الـتـيـ يـتـمـ بـمـوجـبـهـ وـصـولـ الرـئـيـسـ إـلـىـ السـلـطـةـ أوـ زـهـابـهـ".

وصرـحـ الأـسـدـ بـأـنـهـ لاـ يـعـرـفـ مـعـ مـنـ سـتـفـاـوضـ حـكـومـتـهـ فـيـ هـذـهـ مـفـاـوضـاتـ وـأـنـ تـارـيـخـ بـدـاـيـةـ هـذـهـ مـحـادـثـاتـ لـمـ يـتـمـ تـحـدـيـدـهـ بـعـدـ،ـ وـقـالـ مـتـسـائـلـاـ:ـ "ـنـحـنـ نـجـهـلـ حـتـىـ الـآنـ مـنـ سـيـكـونـ مـمـثـلـاـ فـيـ هـذـهـ مـحـادـثـاتـ،ـ وـهـلـ سـيـتـعـلـقـ الـأـمـرـ بـالـمـعـارـضـةـ السـوـرـيـةـ؟ـ

وكانَت المعارضة السورية قد أكَّدت سابقاً أنَّ مَحادثات أستانَا ستكون بناءً على بيان جنيف 1 وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، وينص بيان جنيف 1 على أنَّ مستقبل سوريا السياسي سيكون من دون رأس النظام السوري بشار الأسد، وذلك من خلال تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات وتعليقأً على تصريحات الأسد، قال رئيس المكتب السياسي لـ"تجمُّع فاستقم كما أُمِرْت"، ذكرياً ملحفجي، إنَّ "الأسد يوجّه رسائل لروسيا والمعارضة، لأنَّه يعلم أنَّ أي شيء يصدر عن "أستانَا" سيكون ملزماً به نتيجة الضغط الروسي، وبات يعلم أنَّ روسيا لا يمكن أن تبقى داعمة له إلى ما لا نهاية، بل يجب عليه طرح حلول ترضي الطرفين" وبيّن ملحفجي أنَّ "اجتماع أستانَا سيقوم على ما توصّل إليه بيان جنيف 1، وهو تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات في سوريا من قبل المعارضة والنظام، وبالتالي يعني أنَّ الأسد لا مكان له في مستقبل سوريا. وفي سياق متصل، وردَّاً على سؤال حول قصف شرقي حلب، اعترف الأسد بالدمار الذي ألحّقته قواته في أحياء المدينة. وتابع في ذات النقطة بالقول "هل تبحث عن حرب هادئة، حرب دون دمار؟ لم أسمع أن هناك حرباً جيدة على مدى التاريخ، وكل حرب سيئة لأنَّها تنتهي على دمار، وكل حرب تنتهي على القتل".

المصادر: